سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 377 الأحد 2014/3/16

في ذكرى الثورة السورية..

في مثل هذه الأيام قبل ثلاث سنوات كان لدينا حلم وشعارات قابلة التطبيق..

في مثل هذه الأيام منذ ثلاث سنوات خلت كان بيننا أكثر من مئتي ألف إنسان أحياء يرزقون وأكثر من ستة ملايين إنسان يسكنون بيوتهم قبل أن تُهدم، وكان أكثر من 50 ألف إنسان دون إعاقة جسدية دائمة، وكان معظمنا دون أمراض عصبية ونفسية..

في مثل هذه الأيام كنا نحلم بالمستقبل ولم يكن أكثر المتشائمين منا يتوقع ما وصلنا إليه..

الحل في العودة لشعاراتنا الأولى ولراية واحدة كنا نرفعها جميعاً..

يارب امنح الرحمة لمن رحلوا والصبر لمن بقوا.

بسام البني

مدير مكتب تيار التغيير في موسكو

93 شهيدا معظمهم في دمشق وإدلب وحلب واستمرار المعارك في يبرود

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق ثلاثة وتسعين شهيدا في سوريا بينهم خمس سيدات وخمسة عشر طفلا وسبعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وثلاثين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى تسعة وعشرون شهيدا في إدلب، وواحد وعشرين شهيدا في حلب، وشهيدين في كل من درعا وحماة وحمص، وشهيد في اللاذقية.

فقد سقط العشرات بين قتيل وجريح في كل من حلب وريف إدلب، إثر قصف جوي من قبل قوات نظام الأسد، حيث قالت المصادر إن عشرين شخصا قتلوا على طريق الكاستيلو شمال مدينة حلب إثر قصف جوي نفذته طائرات الجيش السوري. وأضاف المراسل أن عدة أشخاص جرحوا في موجة قصف جوي ثانية استهدفت حيي كرم البيك والأنصاري في المدينة.

ومن جهتها، أفادت شبكة سوريا مباشر بأن غارات أخرى استهدفت حيي مساكن هنانو والشيخ مقصود في حلب، كما أفادت الهيئة العامة للثورة بأن عشرات سقطوا بين قتيل وجريح في قصف لقوات النظام على بلدة معرة مصرين في ريف إدلب.

وقالت الهيئة إن جيش النظام أطلق صاروخا فراغيا على البلدة، ما أسفر عن دمار واسع وسقوط قتلى وجرحى بعضهم ما زال تحت الأنقاض.

وفي بلدة أحسم بريف إدلب، قال ناشطون إن قصفا لقوات النظام أسفر عن سقوط خمسة قتلى بينهم ثلاثة أطفال. وقد بثّ ناشطون صورا على الإنترنت تظهر قتلى ودمارا كبيرا في المنطقة.

وفي ريف دمشق، أفاد ناشطون بمقتل خمسة مدنيين ظهر السبت إثر قصف جيش النظام بلدة جسرين في الغوطة الشرقية.

وأوضح طبيب في المستشفى الميداني في بلدة جسرين أن من بين القتلى أمًّا وأطفالها الثلاثة، مشيرا إلى أن جثثهم تحولت إلى أشلاء نتيجة سقوط قذيفة على منزلهم. وذكر ناشطون أن الأم وأطفالها الثلاثة هم من النازحين من بلدة العتيبة.

وشمل القصف كذلك مدينة درعا، حيث قصف الطيران النظامي أحياء طريق السد ومخيم درعا، تزامنا مع قصف بالمدفعية الثقيلة استهدف أحياء طريق السد ومخيم درعا وأحياء درعا البلد، كما قصفت قوات النظام بالبراميل المتفجرة مدنا بريف درعا، منها إنخل ونوى وبلدة الصورة.

وفي ريف حماة قالت المصادر الميدانية إن مقاتلي المعارضة تمكنوا من الحفاظ على مواقعهم على الطريق الدولية عند مدينة مورك

في ريف حماة، بعد أن سيطروا على المدينة في وقت سابق.

غير أن جيش النظام يستمر في محاولة استردادها، لفتح الطريق باتجاه معسكراته في ريف إدلب الجنوبي، وإيصال الإمدادات إليها.

وأفادت وكالة مسار برس بأن مقاتلي الجيش الحر قتلوا عددا من عناصر النظام أثناء محاولتهم اقتحام مورك.

وتكمن أهمية الطريق في كونها صلة الوصل الوحيدة بين المنطقة الوسطى والشمال السوري، وبوابة الريف الغربي لحماة الذي يعد أحد معاقل النظام ومركزا لقصف المناطق المحيطة الواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة.

من جهتها، كثفت قوات الأسد مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني محاولاتها لاستعادة مدينة يبرود المعقل الرئيسي للمعارضة المسلحة بمنطقة القلمون الإستراتيجية شمال دمشق. وقالت وكالة رويترز إن الجيش النظامي تقدم السبت في الأحياء الشرقية للمدينة، وهو ما نفته المعارضة المسلحة.

وأشارت الوكالة إلى أن هذا التقدم يهدف إلى تطويق المدينة بالكامل، عقب إعلان التلفزيون الرسمي السوري أن القوات النظامية أحكمت سيطرتها على المدخل الشرقي والتخوم الشمالية الشرقية من يبرود بعدما سيطرت خلال الأسابيع الماضية على مناطق وتلال محيطة بها.

هذا فيما أفاد المكتب الإعلامي لجبهة ثوار سوريا اغتيال القائد العسكري العميد أحمد المشيعل أبو فراس على أيادي تنظيم "داعش". وتم العثور على جثته مرمية في مقالع معرة النعمان، ومن جهتها توعدت الجبهة بالرد العنيف ومحاسبة وملاحقة "داعش" الذي قالت أنه يخدم النظام بكل أفعاله.

وتعد عملية اغتيال المشيعل الحالة الثانية لاغتيال قيادات في جبهة ثوار سوريا في منطقة جبل الزاوية، حيث قامت بالأمس باغتيال قائد كتيبة الحسم في لواء مهاجري جبل الزاوية الشهيد حسين فضل ومرافقه مرعي الحسن من أبناء بلدة احسم بعد أن عثر على جثامينهم في منطقة المقالع شمال معرة النعمان وقد تم اغتيالهم برصاص في الرأس.

وأشار المكتب الإعلامي للجبهة أن العميد مشيعل وجد مقتولا وبنفس الطريقة البشعة التي تم فيها قتل حسين فضل، ومرافقه مرعي الحسن، وأن اللجان الأمنية في جبهة ثوار سوريا تبحث لكشف الخلايا النائمة من تنظيم "داعش" ومحاسبتها.

هادي البحرة ينتقد تخاذل المجتمع الدولي تجاه الشعب السوري

اعتبر كبير مفاوضي الائتلاف الوطني السوري في مفاوضات جنيف 2 "هادي البحرة" أن "المجتمع الدولي بما في ذلك مجلس الأمن الدولي المنظمات التابعة له خذلوا الشعب السوري".

وأوضح البحرة في مؤتمر صحافي عقب اجتماع غير رسمي للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن "مجلس الأمن الدولي يجب ان يبعث برسالة واضحة للنظام السوري بان عدم الالتزام ببيان جنيف وهيئة الحكم الانتقالية سيكون له تداعيات كبيرة"، منتقدا " زيارة المبعوث الاممي الأخضر الإبراهيمي إلى طهران يوم الاحد الماضي"، معتبرا ان "طهران شريك في قتل الشعب السوري".

كما اعتبر البحرة أن "النظام مخطئ جدا إذا اعتقد بأنه قد يستطيع سحق الثورة"، مشددا على أن "الجيش السوري الحر يخضع حاليا لإعادة هيكلة جذرية".

كما انتقد البحرة المجتمع الدولي لدفع المعارضة إلى المفاوضات دون تعزيز قدراتها العسكرية، مضيفا أن النظام يتلقى دعما عسكريا غير محدود من حلفائه.

وحول موضوع الإرهاب، قال البحرة إن "النظام السوري هو من أوجد الإرهابيين الذين يتحجج بهم الآن"، مضيفا أنهم " سيذهبون بذهاب بشار الأسد".

الجربا: يستنكر التخلي عن الشعب السوري بحجة محاربة الإرهاب

اعتبر رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أحمد الجربا أن "الشعب السوري يتعرض لغزو بربري بحجة محاربة الإرهاب وحماية الأقليات"، إلا أنه أكد أن "المعركة في سوريا لم تعد طويلة والأصعب قد ولى".

ودعا الجربا "الأصدقاء للالتزام بوعود التسليح وتوفيره للجيش الحر"، مؤكداً أن "الجيش الحر يقف في وجه المتطرفين مثل مواجهته قوات النظام".

وفي سياق متصل، قال الجربا في رسالة نشرتها صحيفة "لوموند" الفرنسية: " لا شيء ولا أحد تمكن، أو أراد، إنقاذ الشعب السوري

من صواريخ وقنابل بشار الأسد، ولا من التعذيب حتى الموت في سجونه، ولا من الاختناق والموت بالغاز وأسلحته الكيمياوية".

وتدارك: "ولكن رغم وحشيته الكبيرة، ورغم تفوقه العسكري، ثمة أمر واحد أكيد هو أن بشار الأسد لم ينجح يوما في سحق الثورة، ولن ينجح أبدا في ذلك. الشعب مصمم على تحقيق الحرية".

وأوضح الجربا "آن الأوان للعالم الحر لمساعدة السوريين في الخروج من عزلتهم. عليه أن يؤمن لهم الوسائل لمحاربة بشار الأسد والجهاديين. يجب أن يؤمن لهم الوسائل للانتصار نهائيا على الأسد وعلى الجهاديين".

ومن جانبه، تعهد وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أن باريس ستبقى "إلى جانب المعارضة المعتدلة التي تقاتل النظام ونظيره الإرهاب" في سوريا، معتبراً أن احتمال إعادة انتخاب بشار الأسد رئيسا هو أمر "يثير السخرية".

وزير الخارجية الألماني يدعو للتهدئة في سوريا

دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، يوم أمس السبت، بشار الأسد ومقاتلي المعارضة في سوريا إلى التهدئة.

وطالب شتاينماير، النظام السوري "بوضع حد للعنف بحق الشعب وعدم تقويض جهود وساطة المجتمع الدولي"، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

في الوقت نفسه، قال شتاينماير إن نداءه موجه أيضاً إلى "القوى الراديكالية داخل المعارضة السورية التي تراهن حتى الآن على العنف والإرهاب".

وأوضح الوزير الألماني أنه لابد من "وضع حد لنزيف الدماء في سوريا".

جورج صبرا يطمئن كاردينال النمسا على الأقليات في سوريا

التقى رئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرا في فيينا، يوم أمس السبت، مع رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية في النمسا الكاردينال كريستوف شونبرن.

وقال زاهر الأتاسي، عضو تنسيقية النمسا لدعم الثورة السورية، إن صبرا أكد لكاردينال النمسا أن اللعب على الطائفية وأوضاع الأقليات تعد من ألاعيب النظام السوري من أجل الاستمرار في السلطة.

وأوضح أن صبرا شدد على أنه لا خوف على الأقليات في سوريا التي عرفت عبر تاريخها التنوع والتعايش بين المسلم والمسيحي والعلوي والدرزي.. مستشهدا بأن راهبات معلولا المختطفات أكدن فور الإفراج عنهن أنهن كن يعاملن معاملة كريمة.

وأشار إلى أن صبرا أكد رفض المعارضة السورية استغلال النظام لملف الطائفية.. مؤكدا أنها بكل تياراتها ترفض فكرة تفريغ سوريا والمنطقة من المسيحيين.

وقال الأتاسي، إن صبرا أكد لكاردينال النمسا عدم قناعته بمفاوضات جنيف 2، وأنه غير متفائل ورافض لاقتراحات عقد مؤتمر جنيف 3.. داعياً النمسا إلى تقديم دعم أكبر لجهود الإغاثة في سوريا، خاصة فيما يتعلق بتحسين الظروف المعيشية لوضع اللاجئين.

وقال الأتاسي إن كاردينال النمسا رحب بزيارة صبرا وتمنى عودة السلام والاستقرار إلى سوريا وتحقيق التوافق الوطني لوقف نزيف الدماء وإنهاء أعمال القتل والتدمير وتشريد اللاجئين.

وأشار إلى أن صبرا عقد عدة لقاءات ومباحثات مهمة في فيينا منذ وصوله يوم الأربعاء الماضي، حيث التقى بعدد من الحزبيين والبرلمانيين والمسئولين في وزارة الخارجية النمساوية، موضحا أن صبرا التقى أيضا المشاركين في مؤتمر المصالحة السورية الذي عقد يومي 8 و9 آذار الجاري، وتبادل معهم وجهات النظر حول إمكانية التوافق والمصالحة في سوريا.

في الذكرى الثالثة.. الائتلاف يبشر السوريين بانتصار الثورة

توجه الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة إلى الشعب السوري ببيان في الذكرى الثالثة للثورة السورية وهي تدخل عامها الرابع دون أن يتوقف زخمها ودون أن يكون هناك أي أفق أمام المعارضة السياسية أو المسلحة لإنهاء وحسم الورة التي حولها نظام الأسد إلى حرب أهلية أكلت الأخضر واليابس وحصدت أرواح عشرات الآلاف من الأبرياء والمدنيين.

وقال الائتلاف في بيانه: تمر بنا اليوم الذكرى السنوية الثالثة لانطلاق الثورة السورية، حين انطلق شباب سوريا وشاباتها يجوبون شوارع المدن والبلدات والقرى ليعبروا عن غضبهم تجاه اعتقال وتعذيب أطفال درعا الأبطال، الذين كتبوا عبارات ضد نظام الاسد على جدران مدرستهم.

وأضاف البيان "لكن النظام الاستبدادي الممانع للتغيير والمقاوم لتطلعات الشعب نحو الحرية والديمقراطية؛ أعطى أوامره للجيش بإطلاق النار على المدنيين، ثم استعان بميليشيات ومرتزقة من خارج البلاد في محاولات لإطفاء نار الثورة، لكن أنّى، فالثورة مستمرة وأحلام الشعب السوري ستتحقق لا محالة".

ونوه الائتلاف في بيانه إلى أنه وعلى الرغم من طول الصراع، فإن النصر قريب، فالشعب ثار على النظام وتمكن من إسقاط كافة أقنعته، ورغم الطوق الأمني الشديد الذي فرضه الأسد من خلال أجهزته الأمنية، ورغم القتل والتعذيب والقمع المفرط، ورغم الحرمان الكامل للحقوق الأساسية للشعب؛ إلا أن ثورة الشعب تمكنت من فك القيود، وولى زمن الخوف إلى غير رجعة.

وبين الائتلاف أنه توجه إلى جنيف في محاولة لإيجاد حل سياسي من خلال التفاوض، لكن النظام رفض التعاون مع المجتمع الدولي، وهو ما يحتم على الأمم المتحدة الآن توفير المساعدات للملايين من البشر الذين يعانون جراء عنف الأسد، وإيجاد طرق للضغط على النظام كي يوقف قتل المدنيين ويقبل بعملية الانتقال السياسي.

واعترف الائتلاف أن الصعاب مازالت تواجه ثورتنا، لكن الشعب السوري عرف طريقه، ونحن في الائتلاف سنستمر بتمثيل ثورة الشعب السوري وتقديم العون للمحاصرين واللاجئين، وسنسقط نظام الأسد الذي هو مصدر معاناة الشعب، وسنضع أسس الدولة الجديدة التي تحترم حقوق مواطنيها، وتوفر لهم الكرامة والعدالة والعيش الكريم.

وفي ختام البيان طالب الائتلاف العالم بأن يثق بقدرة الشعب السوري على إكمال الثورة التي أذهل شبابها العالم بشجاعتهم، وعلى الجميع أن يدركوا بأن واجبنا تجاه من ضحى بحياته من أجل سورية يتمثل في بناء الدولة التي حلم بها هؤلاء الأبطال بعد الخلاص من نظام الأسد. كما نطالب أحرار العالم بالانضمام إلى السوريين في دعم قضيتهم ونضالهم من أجل الحرية والعدالة والكرامة.

البرلمان الأوروبي يدعو الجربا لإلقاء كلمة

تلقى رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة "أحمد الجربا" دعوة رسمية من البرلمان الأوروبي للمشاركة في اجتماعات البرلمانيين الأوروبيين في بروكسل يومي غد وبعد غد.

ومن المقرر أن يلقي الجربا خطاباً أمام البرلمان الأوروبي، يتحدث فيه عن مأساة الشعب السوري، وعن سبل وآفاق حل المسألة السورية.

ومن المتوقع أن يلتقي الجربا لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، ورئيس اللجنة إلمار بروك، والسيدة كاثرين أشتون المفوضة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

وسيرافق الجربا في الزيارة المستشار السياسي والإعلامي لرئيس الائتلاف فايز سارة ومدير الشؤون الرئاسية منذر آقبيق، ويحضر الاجتماعات أيضاً موفق نيربية ممثل الائتلاف في الاتحاد الأوروبي.

لؤي المقداد يتوعد بشارالأسد بنشر 50 ألف وثيقة سرّية مسربة من دمشق

توعد رئيس مركز مسارات الإعلامي "لؤي مقداد" بشار الأسد بنشر ما يزيد عن 50 ألف وثيقة سرّية مسربة من دمشق، تكشف المستور عن جرائمه الممنهجة بحق المعتقلين العرب والأجانب والسوريين.

وقال المقداد: بداية من يوم الاثنين المقبل، سنبدأ بعرض كافة أسماء المعتقلين العرب والأجانب، التي حصلنا عليها، من خلال تنسيق عال دام منذ بدء الثورة، مع شبكة واسعة من ضباط المخابرات والجيش النظامي، وحان الأوان كي نكشف القناع عن الوجه القبيح لهذا النظام المجرم.

وتابع المقداد أنّ سلسلة وثائق دمشق، تحوي داخلها أكثر من 1000 وثيقة، تسلّط الضوء، لأول مرّة، على محاضر الاجتماعات، داخل مكتب الأمن القومي، فيما يتعلّق بملف المعتقلين والمفقودين اللبنانيين، الذي ينكر بشار الأسد وجودهم في معتقلاته، وأقبيته المظلمة، التي يحاول من خلالها كبت إرادة الشعوب، ليس في سوريا فحسب، بل بالمنطقة ككل. لأنه ببساطة يعتبر الذراع التنفيذي لإيران، والاحتلال الإسرائيلي داخل الوطن العربي.

وعبر المقداد عن استغرابه من الأسلوب، الذي تتبعه مخابرات نظام الأسد في قتل المعتقلين، مخترقين في ذلك جميع مبادئ حقوق الإنسان.

واستدرك المقداد بقوله: إنّ الفشل الكلوي كان هو أحد أكثر الأمراض، التي يعزوا النظام لها سبب الوفاة، بعد التعذيب الرهيب والممنهج، الذي يتعرض له هؤلاء المعتقلين في معتقلاته الإرهابية والخارجة عن القانون الدولي بل وعن أدنى قوانين الإنسانية.

وأشار المقداد إلى أن هذه الوثائق تكشف بكلّ وضوح، عن أنّ سبب اعتقال نظام الأسد العشوائي للمواطنين العرب والأجانب، والمتمثل في تكريس نظرية المؤامرة، التي سعى إلى توثيقها منذ بداية الثورة السورية.

وعليه فإن وثائق دمشق ستعرّي نظام الأسد قريباً، وتوضح أسباب الاعتقال، حيث كان سبب اعتقال أحد العرب، لأنّه سأل عن مصدر الآثار التي أنتجتها بعض الدبابات، التي شرعت باقتحام إحدى المناطق السورية.

ولم تسلم الخارجية السورية من الوقوع في مصيدة وثائق دمشق، حيث أكد المقداد أنه يمتلك محاضر اجتماع جرت بين وليد المعلم والدول الشريكة في قتل السوريين، تبيّن الأساليب والأوامر، التي كان يتلقاها النظام للشروع في قتل الأهالي والمدنيين العزل، إضافة إلى وثائق كان يخطط من خلالها إلى الأساليب، التي تمكنه من استغلال مؤتمر جنيف لتحقيق مآربه الشخصية.

كما أشار إلى وجود مجموعة من المراسلات بين الأفرع الأمنية، وتكتيكاتها الممنهجة في التجسس على الناشطين منذ بداية الثورة السورية، وختم المقداد تصريحه بقوله:جرى التأكد بشكل علميّ من كافة الوثائق المعروضة، بما فيها أسماء المعتقلين العرب والأجانب، من قبل جهات عربية ودولية مختصة في هذا المجال.

الائتلاف يقبل ببقاء الأسد.. وسوريا خارج حساباته

ثمة حملة ضد رئاسة الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة بعد تسريبات عن مطالبة رئيسه بأن تكون مدة الولاية مابين سنتين إلى ثلاث سنوات قابلة للتجديد، وتلك الحملة لم تلتفت إلا إلى طول المدة والخوف من أن تحد من قدرة التجديد في قيادات المعارضة الرسمية وتتوقف الحملة التي يشنها بعض أعضاء الائتلاف نفسه عند هذا الحد في سعيهم لجعل الحراك في المعارضة الرسمية أكثر ديمقراطية وتداولية.

لكن الخطورة في ذلك التوجه ليست على الإطلاق في طول المدة أو قصرها بل في كشفها عن عمق فكر المعارضة الذي بات يتعامل مع بقاء الاسد كأمر واقع في مقابل استمرار الائتلاف لسنوات طويلة أيضاً كجهة رسمية ومجال عمل وذلك يكشف في العمق عن ان المعارضة لا تعمل فعليا على إسقاط النظام قدر اهتمامها بتحويل الائتلاف إلى مؤسسة ثابتة وكيان دائم ليس من أجل الوطن بل من أجل المحافظة على نفسه ككيان وعلى مكتسبات أصحابه والعاملين فيه.

وكان على الائتلاف بدلا من ذلك وإن كان فعلاً يحمل هماً وطنيا أن يحدد مدة معينة وقصيرة لإسقاط النظام وأن يعلن استعداده لحل نفسه والابتعاد عن العمل السياسي أن تواصل فشله في المهمة الأساسية والوحيدة التي قام من أجلها وبغير ذلك يعلن صراحة أنه قد جعل سوريا خلف ظهره وخارج جميع حساباته.

تركيا تتعهد بحماية ضريح سليمان شاه من "داعش"

هددت تركيا بالرد على أي هجوم يستهدف ضريح سليمان شاه جد، مؤسس الامبراطورية العثمانية، الواقع في منطقة بشمال سوريا يخضع معظمها لسيطرة المتشددين.

وقد جاء التحذير التركي بعد اشتباكات وقعت هذا الأسبوع بين مقاتلين من " داعش" وجماعات معارضة منافسة أُخرى في المنطقة التي يقع فيها الضريح شرقي حلب بالقرب من الحدود التركية.

وكانت " داعش" وجماعات مُتشددة أُخرى دمرت عدة أضرحة ومساجد ترى أنها مخالفة لأحكام الدين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وتنظر تركيا إلى مكان الضريح على أنه منطقة خاضعة لسيادتها بموجب اتفاقية أُبرمت مع فرنسا عام 1921 عندما كانت سوريا تخضع للاحتلال الفرنسي. وتحرس قوة مؤلفة من نحو 20 جنديا من القوات الخاصة التركية الضريح بشكل دائم.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو في مؤتمر صحفي: "تركيا لها الحق المطلق في إقرار أمنها. أي هجوم سواء من النظام أو من جماعات متشددة سيتبعه رد، فتركيا ستتخذ كل الإجراءات اللازمة دون تردد للدفاع عن سيادة أراضيها".

وأضاف أوغلو: "في الوقت الراهن لا يوجد أي تدخل لاستهداف أراضينا وجنودنا لكننا على استعداد لاتخاذ أي إجراءات لازمة في حال وجود تهديد".

ولم يذكر أوغلو، الذي كان يتحدث في مدينة فان بشرق تركيا بعد محادثات مع وزيري خارجية إيران وأذربيجان، الإجراءات التي قد تتخذها بلاده لكن صحيفة محلية قالت إن أنقرة قد ترسل مزيدا من الجنود إلى الموقع.

ومن جهته أكد وزير الدفاع التركي، عصمت يلماز، أنهم سيردون بالمثل على أي اعتداء يستهدف ضريح "سليمان شا" في ريف حلب، والذي يعتبر أرضا تركيا في سوريا بموجب اتفاقية العام 1921 المنصوص عليها في القانون الدولي.

وقد جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها الوزير التركي، على هامش حفل افتتاح إحدى الحدائق في مدينة اسطنبول، يوم أمس السبت، والتي أوضح فيها "على العالم أجمع أن يعي أن تركيا من حقها حماية منطقة الضريح، بنفس الكيفية التي تحمي بها أراضيها داخل البلاد".

وذكر يلماز أن قبر سليمان شاه هو الأرض التركية الوحيدة الموجودة خارج حدود الدولة بموجب اتفاقية 1921 المنصوص عليها في القانون الدولي، لذلك من حق تركيا اتخاذ كافة التدابير لحفظ أمن واستقرار تلك المنطقة، لافتاً أن الجماعات المتطرفة تعمل بجهد على السيطرة على المناطق الشمالية بسوريا والتي لم تعد تحت سيطرة النظام.

وأوضح ان جنودا أترك هم من يقومون بحماية الضريح، لافتا إلى أنهم اتخذوا كافة التدابير اللازمة للرد على أي هجوم يستهدف الضريح، مضيفا "فليس هناك ما يدعو للقلق في هذا الشأن".

يذكر أن سليمان شاه هو جد عثمان الأول مؤسس الإمبراطورية العثمانية التي ضمت تركيا والكثير من بلدان الشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا وشمال إفريقيا.

أنجلينا جولي تدعو المجتمع الدولي إلى إنهاء الحرب في سوريا

دعت النجمة العالمية وسفيرة الأمم المتحدة للمساعي الإنسانية " أنجلينا جولي" المجتمع الدولي إلى العمل بصورة أقوى من أجل وضع حد للحرب الأهلية في سوريا.

وقالت جولي في بيان نشر مؤخرا في جنيف: "أدعوكم للتحرك بصورة مشتركة لتوفروا على الشعب السوري عاما آخر من المعاناة التي لا يمكن احتمالها".

وتابعت جولي، المبعوث الخاص لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في بيانها: " أرجوكم أن تتخيلوا أن أطفالكم مضطرون لمواجهة الرعب القائم في سوريا".

وأضافت جولي: " فكروا في الأطفال الذين ليسوا فقط مجرد لاجئين بل إنهم يتامى أيضاً، فكروا في الأطفال الذين مزقت القنابل رؤوسهم الصغيرة، أو في مئات الآلاف الذين يتضورون جوعا في اللحظة الراهنة".

وطالبت جولي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي بتفعيل القرار رقم 2139 القاضي بتسهيل دخول مساعدات الطوارئ إلى المناطق السورية المحاصرة كما طالبت المجتمع الدولي بالعمل على إعادة إجراء مفاوضات إحلال السلام في سوريا مرة أخرى.

السوريون يحيون ذكرى الثورة في ميدان الاستقلال بكييف

يوم جديد من أيام الاعتصام المستمر في ميدان الاستقلال بالعاصمة كييف، لكنه يوم خُصص لإحياء الذكرى الثالثة لانطلاقة الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد.

وتجمع عشرات السوريين في الميدان، وشاركهم العشرات من الأوكرانيين برفع أعلام الثورة إلى جانب الأعلام الأوكرانية، وهتفوا ضد الأسد و"الأنظمة الديكتاتورية"، وتمجيدا لقتلى وجرحى ومعتقلي "الحرية".

ومن على منصة الاحتجاج الرئيسية في الميدان، خطب بعض رموز الجالية السورية المناوئة للأسد، مشيرين إلى "قواسم مشتركة" بين احتجاجات أوكرانيا وثورة بلادهم، أهمها الرغبة في نيل الحرية وتحقيق حياة أفضل بعيدة عن "الديكتاتورية".

وفي إطار هذه القواسم المشتركة أيضا، حمل المتحدثون والمتظاهرون بشدة على روسيا، معتبرين أنها تقاتل الشعوب تمسكا بأنظمة ترعى مصالحها.

حسام أحد السوريين الذين شاركوا في المظاهرة، قال لموقع "الجزيرة نت" إن رفض موسكو التخلي عن دعم نظام الأسد، ورفضها الاعتراف بالسلطات في أوكرانيا، وتحركها للاستحواذ على القرم، هو "تشبيح دولي"، فإما أن يكون في الدول من تريد، أو أن تكون فيها الفوضى وعليها الحرب.

وفي سياق متصل، هتف المتظاهرون "القرم لأوكرانيا"، مؤكدين أن النظام السوري لا يمثل

إلا نفسه و"الإرادة الروسية التي تدفعه"، في إشارة إلى تأييد النظام السوري لتدخل القوات الروسية "بهدف حماية رعاياها في القرم.

وكانت وزارة الخارجية الأوكرانية قد استدعت القائم بأعمال السفارة السورية غازي الديب قبل يومين، لتقديم توضيحات حول هذا التأييد.

ويرى بعض المحتجين أن "الميدان" في كييف بات رمزا للحريات، ومنبرا لمن كممت أفواههم بسبب الأنظمة الاستبدادية في بلادهم.

وقالت الشابة فالينتينا التي شاركت في المظاهرة " الميدان" صار رمزا للحريات والحقوق منذ أن شهد الثورة البرتقالية عام 2004، وعزز من ذلك احتضانه الاحتجاجات المطالبة بالتكامل مع أوروبا منذ أواسط شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وسقوط قتلى أرادوا لأنفسهم ولغيرهم الحرية.

وأشارت إلى وجود معتصمين من عدة دول في الميدان، ومنها روسيا، معتبرة أن الكثير من الروس لا يؤيدون سياسات الرئيس بوتين إزاء سوريا وأوكرانيا.

أما السوري مصطفى، فاعتبر أن "للاحتجاجات والمطالب العادلة لغة مفهومة توحد جميع الشعوب المضطهدة، كلماتها هي صرخات الغضب والهتافات والدموع والدماء، وكذلك الفرح بالنصر وتحقيق العدالة".

الجزيرة.

فنانون عالميون يطالبون بإغاثة المنكوبين الفلسطينيين في سوريا

دعا مخرجون وموسيقيون وممثلون، معظمهم من البريطانيين، الأمم المتحدة إلى بذل مساعٍ من أجل المدنيين المحاصرين في سوريا، ولا سيما الفلسطينيين منهم، وذلك في نداء صدر، اليوم السبت، في بداية السنة الرابعة للنزاع.

فقد وقع المخرجون كين لواش وستيفن فريرز والفونسو كورون، والموسيقيون ستينغ وروجر واترز وآني لينوكس، والممثلان هيو غرانت وايما طومسون والفنانة ترايسي ايمين والكاتب ويل سيلف، هذا البيان الذي أطلق بمبادرة من وكالة الأمم المتحدة لمساعدة وغوث اللاجئين الفلسطينيين " أونروا"، ومؤسسة هوبينغ التي تساعد الأطفال الفلسطينيين.

وأعرب المنظمون عن قلقهم على مصير مخيم اليرموك جنوب دمشق، الذي يحاصره الجيش السوري منذ صيف 2013، والذي لم تتمكن " الأونروا" من إيصال المواد الغذائية إليه منذ 15 يوما.

وقال كريستوفر غينيس، المتحدث باسم "الأونروا"، اليوم السبت: "أمس واليوم لم نتمكن من الوصول إلى 20 ألف مدني في مخيم اليرموك في دمشق يواجهون مزيدا من المجاعة، ويشعرون بمزيد من الإحباط".

وتحدث عن "سوء تغذية شامل" لدى الأطفال، وعن نساء يمتن أثناء الولادة بسبب نقص العناية الطبية.

وشدد موقعو النداء على " ضرورة وصول العاملين في المجال الإنساني والمساعدات" إلى المناطق المحاصرة.

وأضافوا: "نطلب من رئيسي الجمعية العمومية ومجلس الأمن الدولي أن يقولا لنا ما هي الخطوات التي ينوون القيام بها من أجل إقامة مناطق آمنة، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار على الفور".

ونقل البيان عن مصممة الأزياء، بيلا فرويد، التي شاركت في تأسيس منظمة هوبينغ، أن "الفلسطينيين غالبا ما تعرضوا للتهجير، ونحن نشعر بقلق عميق حيال مأساتهم".

اليونسكو: الحرب في سوريا دمرت أكثر من ألف مسجد

ضمنت قائمة أعدتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" وجاءت تحت اسم "الإرث العالمي" 6 مناطق تاريخية في سوريا دمرتها الحرب الدائرة منذ 15 آذار/مارس 2011، والتي أتت على قرابة ألف مسجد، بالرغم من التحذيرات التي أطلقها الخبراء حول ذلك.

وبجانب الخسائر في الأرواح والممتلكات، فقد دمرت الحرب في سوريا، التي تحتفظ بأماكن أثرية كثيرة؛ كونها عاصرت عدد من الحضارات التاريخية، الآلاف من الأماكن ذات المكانة التاريخية في البلاد.

وقالت وكالة الأناضول إن أكثر الأماكن التاريخية تضرراً نتيجة الحرب هي المساجد التاريخية، والتي كان من أبرزها وأقدمها وأكبرها المسجد الأموي في حلب، الذي تحول إلى مقر للحماية من قبل قوات النظام، حيث سوّت قوات النظام مئذنة المسجد بالأرض، التي تم إنشاؤها في القرن الثامن، ثم جدُدت في القرن الثالث عشر.

كما تسببت هجمات قوات النظام بواسطة مدفعية الدبابات والطائرات والصواريخ وقذائف الهاون إلى تدمير السور الشرقي للمسجد، الذي يحتوي على نسخ من القرآن الكريم مكتوبة بخط اليد والتي لا تقدر بثمن، فيما أصبح المسجد غير صالح لإقامة شعائر العبادات بداخله بعد الدمار الذي لحق به.

ونال مسجد "حضرة زكريا" بمدينة حلب قسطاً كبيراً من الدمار، حيث يوجد داخل المسجد

ضريح النبي " زكريا"، كما يحتفظ المسجد بداخله بعدد من الأمانات المقدسة، من قبيل شعرات من لحية النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" الشريفة، وأحد أسنانه، ويعتبر المسجد بالنسبة للحضارة الإسلامية بأنه ذو قيمة أثرية نفيسة.

واشتملت قائمة منظمة اليونسكو على الأماكن التاريخية في دمشق وبصرى وحلب ومنطقة "بالميرا" التاريخية (تدمر)، وقلعة حلب، والقرى التاريخية شمال سوريا.

وصنفت اليونسكو الأماكن التي تحمل إرثاً تاريخياً قديماً، ضمن قائمة "إرث عالمي تحت الخطر"، مبينةً أن أضراراً كبيرة لحقت بعدد كبير من الأضرحة التاريخية، والمتاحف والأسواق القديمة، إلى جانب المساجد.

كما حولت هجمات طائرات النظام مسجد "عمر" الموجود في منطقة بصرى الشام بمدينة درعا إلى ركام، حيث أُنشئ المسجد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

كما لحقت أضرار بالغة بمئذنة وقبة مسجد "خالد بن الوليد"، الواقع في حي الخالدية بمدينة حمص، حيث تسببت الصواريخ وقذائف الهاون بتدمير ضريح الصحابي خالد بن الوليد، الموجود داخل المسجد تدميراً كاملاً.

كما تسببت قذائف المدفعية بإلحاق أضرار بالغة بقلعة حلب، المنشأة منذ العصور الوسطى، كما دمرت الحرب أسوار قلعة "صلاح الدين الأيوبي" التي أنشئت عام 1188، بينما تحول سوق حلب القديم، والذي يعود بتاريخه إلى آلاف السنين تحول إلى رماد، في تشرين أول/أكتوبر 2012، نتيجة اندلاع النار به جراء القذائف التي تساقطت عليه.

كما لفتت اليونسكو إلى أن الأماكن التاريخية تعرضت للنهب، وتهريب القطع الأثرية إلى خارج البلاد، من قبل المجموعات المسلحة.

مبينةً أن العديد من المتاحف التي تضم آثاراً تعود للعصور اليونانية القديمة، والرومانية والبيزنطية والعصر الإسلامي تعرضت للنهب والتهريب خارج سوريا.

يديعوت أحرونوت: اللبواني يعرض بيع الجولان لإسرائيل مقابل مساعدات عسكرية

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن المعارضة السورية أبدت استعدادها لبيع مرتفعات الجولان السورية إلى إسرائيل مقابل استخدام الدفاع الجوي الإسرائيلي في فرض منطقة حظر جوي في جنوب سوريا.

ونسبت الصحيفة في مستهل تقريرها إلى مصادر إعلامية قولها " أبدت المعارضة السورية استعدادها لمنح مرتفعات الجولان السورية إلى إسرائيل مقابل استخدام دفاعها الجوي في فرض منطقة حظر جوي فوق جنوب سوريا".

ونقلت عن عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري، كمال اللبواني، قوله إن "الثوار على استعداد لبيع مرتفعات الجولان إلى إسرائيل في مقابل الحصول على مساعدات عسكرية لاستخدامها ضد جيش بشار الأسد"، مضيفا "لماذا لم نكن قادرين على بيع مرتفعات الجولان، لأن هذا سيكون أفضل من فقدان الجولان وسوريا معا".

وأوضحت "يديعوت احرونوت" أن المعارضة السورية ترغب في استخدام أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلي، بما في ذلك صواريخ "باتريوت أرض – جو" أمريكية الصنع، من أجل فرض منطقة حظر جوي في الأجزاء الجنوبية لسورية، بغية الحد من من قصف القوات الجوية السورية لمعاقل الثوار في تلك المناطق.

الكشف عن تفاصيل انشقاق " قيصر" الهولوكوست السوري

أطلق على نفسه اسم "قيصر"، لكنه يعيش متخفيا عن أعين الجميع، باستثناء الذين ساعدوه على الخروج من سوريا والمحققين الدوليين. ويقول هذا المصور الذي كان يأتمر بالنظام انه جمع خلال سنتين آلاف الصور عن عمليات التعذيب التي جعلت من سوريا "بلد الموت"، بحسب تقرير لوكالة فرانس برس.

وهو يهدف إلى إعداد ملف إثبات ضد بشار الاسد ومسؤولين سوريين آخرين بتهمة ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" وتقديمه إلى محكمة جزائية دولية على غرار ما حصل للرئيس الليبيري الأسبق تشارلز تايلور الذي حكم عليه بالسجن 50 عاما بسبب دوره الدموي خلال الحرب الأهلية في سيراليون، أو الرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش الذي أدين بتهمة الإبادة.

وقال حسن شلبي احد الذين ساهموا في إخراج "قيصر" من سوريا في تموز/يوليو الماضي، وعضو الشبكة التي نظمت عملية فراره، أن "القيصر عمل طوال سنتين في وحدة للتوثيق لدى الشرطة العسكرية. ولقد جعل منه النظام مصور إحدى أفظع الجرائم ضد الإنسانية".

وكشفت تفاصيل انشقاق "قيصر" خلال مؤتمر صحافي في معهد العالم العربي في باريس، في حضور دايفيد كراين، المدعي العام السابق للمحكمة الدولية الخاصة حول سيراليون، وهو اليوم أحد أبرز ثلاثة محققين في تقرير حول التعذيب في سوريا كشف في كانون الثاني/يناير.

وقال شلبي إن "شبكتنا التي تضم ناشطين أجرت في البداية اتصالات بمسؤولين سوريين كانوا يرغبون في مساعدة الثورة والكشف عن جرائم النظام، لكنهم لا يستطيعون".

وأضاف عماد الدين رشيد الذي شارك أيضا في إخراج "قيصر" من سوريا "منذ البداية، أجرينا اتصالات بقيصر الذي كان يعمل في دمشق.. وفي وقت لاحق، ونظرا إلى الرعب الذي كان يواجهه، سعى إلى الفرار لكننا أقنعناه بالبقاء في مركزه" حتى يواصل تسليمنا الصور التي يلتقطها.

وقال " خلال سنتين، نقل عمله إلى المستشفيات حيث كانت تتكدس جثث الذين قضوا تحت التعذيب حتى بدأت تحوم حوله الشكوك. عندئذ نظمنا عملية فراره خلال صيف 2013، بعدما أوهمنا النظام بوفاته ونظمنا جنازة وهمية".

وللمرة الأولى، عرضت الخميس أمام الجمهور في معهد العالم العربي، صور عن عمليات تعذيب وفظائع لا توصف، مكدسة في بطاقة ذاكرة كان يحملها "قيصر" خلال فراره.

وقد أعدت هذه الصور التي جمعت في ملف يحمل عنوانا كتب عليه بحروف حمراء بلون الدم، "المجازر السرية للاسد"، لإرسالها إلى المحافل الدولية ومنها الأمم المتحدة لتشكيل ملف حول مسؤولية النظام في " عمليات التعذيب الجماعية".

وترى في الصور عيون مقتلعة، واشخاص تعرضوا للضرب وغطت الجروح والدماء ظهورهم أو بطونهم، وجثث مجرومة، وتبدو في صورة حوالي مئة جثة مكدسة في مرآب وسط اكياس من البلاستيك تمهيدا لدفنها.

ووصفت دمشق التقرير المؤلف من "1100 صفحة موثقة" الذي أعده محققون دوليون بأنه "سياسي". لكن كراين قال إن الصور المرفقة به "لم يكن بالإمكان تزويرها".

وقال أسامة شوربجي عضو لجنة المعتقلين المفقودين "ما نراه هنا، هي شبكات لإنتاج الموت". وأضاف أن في دمشق وضواحيها "24 مركز تعذيب ومستشفيان تنقل إليهما الجثث".

وأكد كراين "دققنا في ستة آلاف صورة مع خبراء في الطب الشرعي" من أصل 55 ألف صورة في بطاقة الذاكرة الموجودة في حوزة "قيصر" و"صدقوني، الأمر مرعب فعلا".

وأعلن "نحن مقتنعون بأن 11 الف شخص تعرضوا للتعذيب" ثم اعدموا "بطريقة لم نر مثيلا لها منذ معسكر اوشفيتز للابادة" في إشارة إلى أشهر معسكر اعتقال نازي لليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

واذا كان التقرير يستند إلى شهادة مصور واحد ما زال الناس يجهلون عنه كل شيء، لكنه التقى بالاضافة إلى المدعين العامين السابقين، لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة حول انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، "ثمة قياصرة اخرون" ما زالوا يعملون في سوريا، كما اكد شوربجي.

وفي ما يتعلق بالجرائم التي اقترفها المتطرفون الاسلاميون الذين يقاتلون النظام، لم يتملص منها المشاركون في المؤتمر، لكنهم حملوا بشار الاسد مسؤولية ظهورهم على الاراضي السورية، "من خلال اطلاق شياطين التطرف".

وقال رشيد ان " التطرف ولد من الوضع الميداني ولا علاقة له بسوريا التي ترقى الثقافة والحضارة فيها إلى 10 الاف عام".

وخلص مصطفى خليفة المعتقل السابق الذي تعرض للتعذيب في سجون حافظ الاسد،إلى القول أنه "موسم الموت بكل أشكاله في سوريا اليوم".

ولا تتوافر أرقام دقيقة، لكن منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان تتحدث عن الاف المسجونين والمفقودين في سوريا. ويتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن 17 الف مفقود ما زال مصيرهم مجهولا و"عشرات آلاف" المعتقلين الذين ما زالوا في سجون النظام.

الاندبندنت: الأسد قد يبقى رئيساً ولكن لدولة من الخراب

قالت صحيفة الإندبندنت إن اليوم يسجل مرور ثلاث سنوات على بدء الاحتجاجات الشعبية ضد بشار الأسد، فيما لا يزال الوضع كما هو.

ويرى مراسل الصحيفة أن استمرار الدعم الروسي والإيراني للأسد، وعدم استعداد الغرب للتدخل جنبا إلى جنب، مع حالة الفوضى المتزايدة بين الفصائل المناهضة للحكومة، جميعها تتضافر للتأكيد على أنها لن تنجح في إسقاط الأسد.

وتشير الصحيفة إلى أن منذ بدء موجة الانتفاضات العربية في 2011، بدا الأسد واثقا أن سوريا في مأمن من الاضطرابات، ولم يكن الأسد وحده واثقا من هذا الأمر، فخلال لقاء لسفراء عشر دول، في دمشق عام 2011، رفض الدبلوماسيون جميعهم دون

استثناء أي تلميحات بشأن انتقال الاضطرابات الثورية في مصر وتونس إلى سوريا.

ورغم أنه سرعان ما اندلعت الاحتجاجات ضد الأسد، فلقد كان هناك سوء تقدير عندما سارعت الحكومات الغربية والعديد من السوريين، بالقول إنه لا بديل عن رحيل الأسد، وقد استشهد أولئك بسقوط القذافي في ليبيا، لكن بني هذا على سوء فهم أساسي للوضع في كل من سوريا وليبيا.

ويوضح باتريك كوكبرن، مراسل الصحيفة، أن النظام الليبي تم عزله دولياً وسقط بسبب الحملة العسكرية التي شنها الناتو، وليس بقوة المتمردين، هذا فيما أن سوريا حليف قوي لروسيا التي بإمكانها التصدي لأي إجراء تفويضي، كما أن إيران لم تقف صامتة أمام الإطاحة بالحليف الأكثر أهمية لها في العالم العربي.

ويتابع أن قوة الحكومة السورية، تكمن في قدرتها على البقاء على وحدتها، وهو الأمر الذى لم يستطع معارضوها تحقيقه ، وخلافاً لما حدث في ليبيا، كانت الانشقاقات محدودة، وبينما حدث العديد من الفرار من الجيش، فإن الوحدات لم تتغير بشكل عام.

ورغم أنه في كثير من الثورات تنقسم جماعات التمرد بعد النصر ليتبعها حروب أهلية، ففي سوريا سبق الاقتتال الداخلي بين المعارضة والحرب الأهلية الدموية أي نصر ممكن ، فالمعارك الناشبة بين جماعة الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام وغيرها من جماعات المعارضة المسلحة مثلت أنباء سارة للأسد، خلال الأشهر الأخيرة الماضية.

وتتابع أن النزاع بين المملكة العربية السعودية وقطر، الداعم الرئيسي لجماعات التمرد المسلحة، يضيف طبقة جديدة من التعقيد للصراع في سوريا لاسيما مع إعلان السعودية جماعة الإخوان وجبهة النصرة وجماعة الدولة الإسلامية كـ " تنظيمات إرهابية "، وهو ما فعله الأسد منذ فترة طويلة.

فلقد بات من الصعب أن نرى كيف يمكن للسعوديين والأمريكيين العمل بنجاح على تأسيس جيش متمرد قادر على مواجهة حكومة الأسد، والمتمردين الجهاديين بنجاح ، ومع ذلك تخلص الصحيفة بالقول، إن البقاء على قيد الحياة، لا يعني الفوز فلا يزال الأسد حاكم أرض خراب، وليس لديه الموارد اللازمة لتحقيق انتصار حاسم.

ويختم كوكبرن قائلاً إن ما لم تكن الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا وحلفاؤهم على استعداد لخوض حرب طويلة من أجل استنفاد الحكومة في دمشق، فلا يوجد أي سبب لتركه السلطة.

تقرير: لاجئون سوريون في الأردن: إن عاد الأسد لا عودة لنا

اعتبر لاجئون سوريون في مخيم الزعتري (85 كلم شمال شرق عمّان)، الذي يؤوي نحو 110 ألف سوري في منطقة صحراوية، أن احتمال ترشح الأسد يعني الاستخفاف بمجلس الأمن، وعدم الاكتراث لدماء ضحايا النزاع، الذين تجاوز عددهم 146 ألفًا.

يقول أبو محمد (54 عامًا) من درعا في جنوب سوريا، وهو يرتدي الزيّ العربي، ويقدم شراب المتَّة السورية إلى ضيوفه الجالسين تحت أشعة الشمس، بجوار منزله المتنقل، إن ترشح الأسد يشكل قنبلة موقوتة من صناعته، لكنها ستنفجر بالجميع معارضة وموالاة.

يضيف الرجل، الذي عمل 30 عامًا في قوى الأمن الداخلي في وزارة الداخلية السورية، قبل اللجوء إلى الأردن، لفرانس برس: لا نرى حلًا لأزمتنا، ولا عودة قريبة للاجئين، فقد تخلى عنا الجميع، مشيرًا كذلك إلى أن مفاوضات جنيف بين ممثلي النظام والمعارضة، التي توقفت أخيرًا، عبثية، ولن تقود إلى أية نتيجة.

بأسف يكمل أبو محمد حديثه وهو يشعل سيجارة قائلًا: كل دول العالم تخلت عنا، ونحن نواجه مصيرًا غير معلوم، الغرب يهتم لحقوق الحيوان أكثر من حقوقنا، وحديثهم عن حقوق الإنسان كان مجرد شعارات.

ولم يعلن الأسد رسميًا عزمه الترشح لولاية جديدة في الانتخابات، المقرر إجراؤها قبل تموز/يوليو، إلا أنه سبق أن قال لوكالة فرانس برس في كانون الثاني/يناير، إن هناك فرصًا كبيرة لترشحه للرئاسة. وأقرّ مجلس الشعب السوري الجمعة مشروع قانون يمهّد الطريق أمام إعادة انتخاب بشار الأسد لولاية جديدة، ويقصي عمليًا معارضيه في الخارج من حق الترشح.

تسلم الأسد عام 2000 السلطة، بعد وفاة والده، الذي حكم البلاد قرابة ثلاثة عقود. وأعيد انتخابه في العام 2007 لولاية ثانية من سبع سنوات.

ويرى اللاجئ أبو مراد (45 عامًا) أن ترشح الأسد إذا حصل فيعني الاستخفاف بمجلس الأمن ودول العالم بأسرها وعدم الاكتراث بمشاعر أهالي ضحاياه. يضيف وهو يجلس إلى جانب أبو محمد نريد وقف القتل والدمار قبل كل شيء، نريد حلًا عادلًا يسمح لنا بالعودة إلى ديارنا، مللنا غربة ومعاناة.

ورأى أن لا جدوى من مفاوضات جنيف. فالعالم يتاجر بالشعب السوري وبدمائه، ويستغل أزمتنا لتحقيق مصالح في صراعات مراكز القوى. وفشلت مفاوضات جنيف في

كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، والتي جمعت للمرة الأولى ممثلين للنظام السوري والمعارضة، في التوصل إلى حل سياسي للنزاع.

وحذر الموفد الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي الخميس من إجراء الانتخابات الرئاسية، مؤكدًا أن حصولها سينسف عملية التفاوض مع المعارضة.

تتفق أم محمد (40 عامًا) مع ما قاله أبو مراد، وتعتقد السيدة، التي لجأت إلى الأردن قبل عام ونصف عام مع أبنائها الـ11 بعدما فقدت زوجها الذي كان ينوي الانشقاق عن الجيش النظامي، تعتقد أن مفاوضات جنيف مجرد إضاعة للوقت، فنظام الأسد لا يحترم أحدًا، ولا يعرف سوى مصالحه.

تضيف بأسى، وهي ترتدي ثوبًا مغبرًا وحجابًا أحمر داكنًا، إن ترشح الأسد ومددت رئاسته مرة أخرى، فلن يعود لنا أي أمل بالعودة، ستكون مصيبة لا يتصورها عقل.

أما علاء الغوثاني (38 عامًا)، الذي قضى في مخيم الزعتري نحو عامين، فيقول لفرانس برس: لا أمل لنا أبدًا بالعودة قريبًا، ونشكر مجلس الأمن على عجزه داخل سوريا، ونسياننا خارج سوريا، لا أحد اليوم يشعر بمعاناتنا، وكأن العالم نسينا تمامًا.واعتبر الغوثاني أن ترشح الأسد استهتار بمعاناتنا، وبما قاساه شعبنا من بطش وإجرام، هو أصلًا فقد الشرعية منذ أن استخدم القوة ضد شعبه.

ويشكو اللاجئون ظروفًا معيشية قاسية في مخيم صحراوي، وسط البرد القارس شتاء، وقيظ الصيف، في بلد يعاني أصلًا أزمة اقتصادية خانقة. وقدرت الأمم المتحدة كلفة استضافة اللاجئين السوريين في الأردن خلال عامي 2013 و2014 بنحو 5.3 مليارات دولار.

خلصت دراسة أجرتها منظمة أوكسفام الإغاثية لمناسبة مرور ثلاث سنوات على اندلاع الأزمة السورية، ونشرت في الأسبوع الماضي، إلى أن 65% من اللاجئين السوريين في الأردن يخشون عدم التمكن من العودة إلى سوريا. ووجدت الدراسة أنه رغم أن الغالبية الكاسحة من اللاجئين ترغب في العودة إلى سوريا، توقع ثلث من تم سؤالهم فقط أن يعودوا إلى الوطن. إلا أن 78% من هؤلاء أوضحوا أنهم لا يعلمون متى يمكن أن يحدث ذلك.

أجريت الدراسة في الذكرى السنوية الثالثة للنزاع، الذي بدأ بتظاهرات سلمية ضد نظام بشار الأسد في 15 آذار/مارس 2011، قبل أن يتحول إلى نزاع مسلح، أوقع حتى الآن 140 ألف قتيل على الأقل. وتخطى عدد السوريين، الذين اضطروا إلى الفرار من منازلهم بسبب النزاع، تسعة ملايين شخص، ما أدى إلى أكبر مجموعة من النازحين في العالم، بحسب ما أعلنت الأمم المتحدة الخميس الماضي.

وفر 2.5 مليون سوري من بلادهم، ونزح 6.5 ملايين شخص من منازلهم داخل سوريا. ويستضيف لبنان حاليًا نحو مليون لاجئ سوري، والأردن 585 ألف لاجئ، وتركيا 632 ألف لاجئ، والعراق 226 ألفًا

قتيل وجرحى في لبنان جراء سقوط صواريخ من سوريا

قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون اليوم إثر سقوط صواريخ مصدرها الأراضي السورية على قرى في شرق لبنان تعتبر معقلا لحزب الله، الذي يقاتل إلى جانب النظام السوري ضد معارضيه.

وقال مصدر أمني إن شخصا قتل وأصيب آخر في قرية النبي عثمان بصواريخ أطلقت من الجانب السوري، مشيرا إلى جريحين آخرين أصيبا في قرية اللبوة المجاورة. وتعتبر القريتان من مناطق نفوذ حزب الله.

وسبق أن استهدفت مناطق نفوذ الحزب مرارا بصواريخ وهجمات تفجيرية دامية تبنتها جماعات جهادية أعلنت أنها بمثابة رد على تدخل الحزب المسلح إلى جانب النظام السوري.

وضاعفت مشاركة الحزب في النزاع السوري الانقسامَ في لبنان بين موالين للنظام السوري ومؤيدين للمعارضة المسلحة المناهضة له.

دور المخابرات الروسية في تعذيب وحصار الشعب السوري

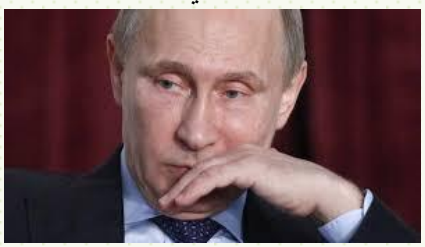

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في موسكو أن عشرات ضباط وخبراء من الجيش الروسي وصلوا خلال الأسابيع القليلة الماضية إلى سوريا حيث انضموا إلى القتال إلى جانب القوات النظامية السورية ضد قوات المعارضة.

ومن بين الضباط الروس ضباط على أعلى المستويات يستخدمون مستشارين مهنيين لرئيس وضباط هيئة الأركان السورية وآخرون يعملون مستشارين مهنيين إلى جانب القادة في الوحدات الميدانية

يشاركون بشكل فعلي في إجرام النظام بالقصف الدقيق بالصواريخ. وضباط الـ"ك.ج.ب" يشرفون مع ضباط إيرانيين على تكتيك قذر على المناطق الثائرة كضرب خزانات مياه الشرب أو تسميمها، وفكرة منع الأغذية والوقود عن المدنيين المحاصرين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

أما في سجون النظام يقوم أطباء تابعين للـ"ك.ج.ب" بمساعدة مخابرات النظام بنزع اعترافات من المعتقلين بإعطائهم " حقن" تحطيم الأعصاب وهي ما تشتهر به الـ "ك.ج.ب" وإجرامها والمعروف عن هذه الحقن أنها تجعل الشخص يعطي ما عنده من معلومات بلا وعي.

بالإضافة للأفكار الوحشية الجنسية التي تستخدم مع المعتقلين والمعتقلات السوريين وفي الوقت نفسه كثفت موسكو من إرسال الامدادات العسكرية إلى سوريا التي تصل أسبوعيا إلى ميناء طرطوس.

ونقلت صحيفة يديعوت احرونوت عن المصادر الدبلوماسية الغربية قولها ان عودة الخبراء والضباط الروس إلى دمشق تأتي بتعليمات مباشرة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ويسعى بوتين إلى دعم الجيش السوري ومنع انهياره تجنبا لسقوط النظام السوري الذي يخدم المصالح الإقليمية الروسية في الشرق الاوسط.

انقسام عائلة "الشهابي" في الباب بين مبايع لـ"داعش" وعبد للأسد

قال ناشطون في مدينة الباب بريف حلب إن عائلة الشهابي التي تعتبر من أكبر العائلات في المدينة، قامت بمبايعة تنظيم " داعش"، وأكد الناشطون أن ممثلي العائلة بايعوا أبو حفص الجزراوي، أمير التنظيم في المدينة، على السمع والطاعة للبغدادي.

وقد جاءت البيعة خلال وليمة جمعت وجهاء العائلة وقياديي التنظيم في المدينة.

ويقول الناشطون أن العائلة انقسمت في بداية الثورة إلى قسمين، فمنهم من انضم إلى الثوار، ومنهم من سار على الدرب التشبيحي الذي يقوده فارس الشهابي رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية المطالب بإبادة الريف الحلبي كونه السبب بدمار على حلب على حد تعبيره شبه الدائم على صفحته في فيسبوك. عكس السير.

بوادر تقارب بين دمشق والدوحة بعد إطلاق راهبات معلولا

حدد تصريح رئيسة دير مار تقلا في بلدة معلولا الأم بيلاجيا سياف، بعد لحظات على وصولها وراهبات الدير إلى معبر جديدة يابوس الحدودي مع لبنان، ملامح الدور الذي لعبته دولة قطر في إتمام صفقة إطلاق سراح الراهبات السوريات واللبنانيات مقابل خروج 152 معتقلة من سجون النظام السوري.

إذ إن سياف، لم تتردد فجر أول من أمس، في توجيه الشكر إلى من ساهم بإطلاق سراحهن، لا سيما "السيد الرئيس بشار الأسد" وتواصله مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ومساعدتهما لنا. وقالت: نشكرهما فوق الحدود.

وكان وصول رئيس الاستخبارات القطرية غانم الكبيسي إلى بيروت بشكل مفاجئ، صباح أول من أمس، وتوجه مسؤولين أمنيين قطريين برفقة موكب اللواء عباس إبراهيم، المدير العام للأمن العام اللبناني، إلى جرود بلدة عرسال الحدودية لتسلم الراهبات من منطقة يبرود المجاورة، والإشراف على عملية التبادل، أثار تساؤلات كبيرة حول مصلحة قطر من تقديم نفسها كوسيط في ملف إنساني، في ظل عزلتها الخليجية الأخيرة بعد سحب المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين سفراءها من الدوحة، علما بأنه سبق أن بذلت السلطات القطرية جهودا مماثلة أثمرت عن إطلاق سراح 48 إيرانيا مقابل أربعة طيارين أتراك وأكثر من ألفي معتقل سوري يناير/كانون الثاني 2013، إضافة إلى إطلاق سراح اللبنانيين التسعة من اعزاز في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ورغم نفي اللواء إبراهيم الذي قاد المفاوضات مع مدير المخابرات القطرية غانم الكبيسي ووصفته رئيسة دير معلولا بالوسيط الكبير، أن تكون أي مبالغ مالية دفعت لإتمام صفقة التبادل، لكن تقارير إعلامية عدة أكدت دفع قطر مبلغا ماليا كبيرا للجهة الخاطفة التي تولت التنسيق معها، وتراوحت التقديرات بشأنه بين أربعة إلى 16 مليون دولار أمريكي، علما بأن الراهبات كن محتجزات لدى مجموعة من جبهة النصرة يقودها شخص معروف باسم أبو مالك الكويتي.

وشكر الرئيس اللبناني ميشال سليمان في اتصال هاتفي أمس أمير قطر والدولتين السورية والقطرية والأطراف المعنية بهذا الملف للمساعي التي ساهمت في إطلاق الراهبات.

ويوضح الخبير الاستراتيجي العميد اللبناني المتقاعد أمين حطيط، أن عملية إطلاق الراهبات جاءت نتاج ثلاثة عوامل، أولها الضغط العسكري الميداني الذي مارسه الجيش السوري وحلفاؤه في يبرود، ما جعل إمكانية استمرار تحكم الجهة الخاطفة بمصير الراهبات غير مضمون، ودفعها إلى الموافقة على المضي بالصفقة.

ويتمثل العامل الثاني، وفق حطيط، بالمصلحة المشتركة بين الجهة الخاطفة، أي جبهة النصرة، وقطر، التي تمولها وتشكل مرجعيتها السياسية، لافتا إلى أن مصلحة النصرة هي في التخلص من العبء ومصلحة قطر في أن تنقذ جبهة النصرة من تداعيات هذا العبء.

وفي إطار شرحه للعامل الثالث، يرى حطيط أن من مصلحة قطر أن تظهر نفسها فاعلة في عملية إنسانية، بما يخرجها من المسؤولية المباشرة عن الجهة الخاطفة إلى موقع الوسيط مع هذه الجهة، عادا أنها تسعى من وراء ذلك إلى كسر عزلة فرضتها عليها قرارات السعودية والإمارات والبحرين وإلى منافسة السعودية على محاربة الإرهاب، بمعنى أنها تقدم نفسها وكأنها تضغط لتخفف مفاعيل الأعمال الإرهابية.

ويشير حطيط في الوقت ذاته، إلى أنه لم يكن ممكنا لقطر القيام بدور الوساطة لولا إيجاد الطرف المفاوض وتمثل بلبنان من خلال اللواء عباس إبراهيم، الذي أنجح العملية بموازاة الدور السوري العسكري.

في موازاة ذلك، يشرح الباحث اللبناني أستاذ العلاقات الدولية سامي نادر، القرارات المتخذة في عدد من الدول العربية التي تكرس سقوط الرهان على الإخوان المسلمين أو الإسلام السياسي، انطلاقا من تجربة مصر مرورا بالمشهد السياسي القائم حاليا في تونس ولبنان والعراق وصولا إلى قرارات دول في مجلس التعاون الخليجي وحظر السعودية للمجموعات الإرهابية. ويقول نادر هناك خيار مشترك سقط في هذه الدول مقابل طغيان الخيار البديل، ليستنتج أن هدف قطر من خلال مساعيها مع الخاطفين التأكيد على أنها لا تزال تتمتع بنفوذ، وإن كان يعتقد أن ما قامت به لا يتخطى مجرد تلميع لصورتها إزاء تراجع نفوذ الإسلام السياسي.

ويعرب نادر عن اعتقاده بأن السؤال الأساس يبقى هل تسعى قطر إلى النفوذ بأي ثمن؟ وهل يتطلب منها هذا النفوذ السير على حافة الهاوية أم الانتقال إلى الضفة الأخرى؟.

ويضيف: أين يبدأ دور الوسيط وما هي حدوده؟ وهل يمكن أن يصل إلى حد التضحية بالاستقرار والمصالح العربية.

وفي موازاة إشارة نادر إلى أن قطر أمام خيارين: إما أن تلعب دور الوسيط وبناء الجسور أو أن تلعب النفوذ بأي ثمن وإن كان على حساب الحقوق العربية، يعرب حطيط، الخبير الاستراتيجي المقرب من حزب الله، عن اعتقاده بأنه لا يزال من المبكر توقع نتائج الجهود القطرية وتداعياتها على علاقتها بالنظام السوري.

ويقول حطيط في هذا السياق: من السابق لأوانه أن تنتقل قطر إلى الخانة الإيجابية مباشرة لكنها بالتأكيد تسعى للانفتاح على دمشق، وإذا التزمت بالشروط السورية لفتح الباب ستسرع الأمور بطبيعة الحال. ويحصر هذه الشروط بثلاثة: تغيير أداء مؤسساتها الإعلامية والانتقال إلى الموقع المحايد على الأقل؛ وقف عمليات الجهات الإرهابية التي تمولها وتحديدا "داعش" و"النصرة"، إضافة إلى وقف العدائية في الجامعة العربية، علما بأن قطر لم تكن رأس حربة ضد سوريا. ويرى أن اختبار الانفتاح على سوريا يلزمه فترة تجريبية تتراوح بين أسبوعين وشهر، متوقعا أن تقدم قطر تنازلات عدة خلال الفترة المقبلة، خصوصا أن صراعها مع بعض الدول العربية بات متقدما ودخل إلى منطقة اللاعودة.

وفي غضون ذلك، عد مدير عام الأمن العام السابق في لبنان جميل السيد، في بيان، أمس، أن القيادتين السورية والقطرية بذلتا الكثير من الجهود والتضحيات متجاوزتين الخلافات والاعتبارات السياسية في سبيل تحقيق هذا الهدف الإنساني النبيل (الإفراج عن الراهبات)، آملا أن يكون هذا التعاون فاتحة خير لعودة التواصل الأخوي بين الدول العربية، ما يؤدي إلى وقف الحرب المجنونة والعبثية على سوريا التي باتت تطال بأخطارها المنطقة العربية بأسرها من دون استثناء.

تقرير: الله.. سوريا.. الجربا وبس!!

يجمع الكثيرون من المعارضين السوريين ومنهم بشكل خاص ضباط منشقون عن جيش النظام على أن رئيس الائتلاف أحمد الجربا لا يختلف في نظرته عن سوريا المستقبل مع بشار الاسد وفكر أبيه من قبله، فمنهجه واستراتيجيته يقومان على التخطيط للحكم الشمولي ولفكرة القائد الملهم والفذ والأبدي، ولكن هذه المرة باسم من خرج عن حكم الاسد، بعض هؤلاء الضباط المنشقين الذين قابلتهم "شام لايف" في اسطنبول جاؤوا إليها لنقل مطالب الأرض الحقيقية وخطة المعركة التي يمكن أن تكون ذات جدوى حقيقية لكنهم فشلوا حتى في مقابلة مسؤولي الائتلاف المقيمين في فنادق الخمس نجوم والذين لا يقبلون لقاء أولئك الضباط الذين يفترشون

الحدائق في اسطنبول فقط من اجل نقل خطط عملية ومطالب الأرض للمساهمة في نصرة الثورة

الجربا ومعظم أعضاء الائتلاف في واد آخر فهم يتصارعون على المناصب والغنائم كما أكد أولئك الضباط المنشقون ولكن الأخطر هو أن الجربا ليس فقط شخصية ديكتاتورية وتسلطية بل أيضاً فإنه يعتمد على آل الجربا من إخوته وأبناء عمومته لوضعهم في المناصب ومنحهم نفوذا كبيرا في عالم المعارضة الذي يحاول احتكاره لنفسه فيستنسخون نسخة من طريقة آل الأسد وأقربائه في حكم المعارضة بالإضافة إلى أن الجربا يعمل على أن تكون فترة الرئاسة من عامين إلى ثلاثة قابلة للتمديد فترتين رئاسيتين وهو ما أفاد به أولئك الضباط المنشقون الذين قابلتهم شام لاف في اسطنبول ولم يبق أمام الجربا إلا أن يطرح شعار الاسد ذاته ليردده السوريون ولكن بحلته الجديدة ليكون " الله سوريا الجربا وبس". شام لايف.

نحو الذكرى الثالثة للثورة السورية الوطنية العظمى (3/1)

الثورة بمفهومها وتعريفها، هي التغيير القسري المفاجئ والسريع لتحطيم استمرار الأحوال القائمة في المجتمع وذلك بإعادة هدم وبناء النظام بناءً جذرياً.

وللثورة بالمفهوم التقليدي، شروط يجب تحققها، لتصبح ناجزة وقادرة على تحقيق مطالبها وأهدافها، أهمها نضوج الظروف الموضوعية والذاتية لانطلاق الثورة، وتراكم الاحتجاجات والهبّات والانتفاضات، التي تحقق التدرّج في المطالب وصولاً لسقفها (الثوري)، وتحديد الهدف القابل للتحقيق، والمشروع والواضح، وجود طليعة ثورية تقود الثورة، توافر عوامل حماية الثورة، ولنجاح الثورة تماما، لا بد من توافر كل الشروط، دون استثناء أي منها.

وبالنظر للثورة السورية، نرى تحقق بعض شروطها، وعدم وجود طليعة ثورية، وغياب عوامل حمايتها، وكذلك ضبابية الهدف، وتشظّي القوى الثورية المساهمة فيها.

ونرى أن الظروف الذاتية والموضوعية كانت قد نضجت تماماً، وتمثلت بحالة اليأس الشعبي العام من إمكانية إصلاح النظام، والتخلص من الفساد والاستبداد عن طريق التغيير السلمي الديمقراطي المتدرّج، وتمثّلت بدافعة تتالي الثورات التي نجحت في اسقاط أنظمة قريبة من طبيعة النظام السوري، كتونس ومصر وليبيا واليمن.

وبمناسبة الذكرى الثالثة للثورة السورية، نتحدّث عن الشرط الثاني، وهو: تراكم الاحتجاجات والهبّات والانتفاضات، التي تحقق التدرّج في المطالب وصولاً لسقفها (الثوري)، والانفجار العظيم في درعا، يوم 18 آذار 2011.

الجذور:

لا نبالغ إن قلنا أن جذور الثورة السورية الحاليّة تمتد حتى إلى 8 آذار 1963، حيث استولى حزب البعث منفردا على السلطة في سوريا، واستولى معها على كل مفاصل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية، وعانت سوريا في هذه المرحلة حتى من الصراعات داخل الحزب نفسه، والتي تجلت بالصراع الأساسي بين العسكر، والقيادات الحزبية المدنية، والذي انتصر فيه العسكر في 23 شباط 1966، وما تلا ذلك من صراع على السلطة بين العسكر أنفسهم، تُوّج فيه حافظ الاسد في تشرين الأول 1970، والذي تخلص بعدها حتى من حلفائه، مركّزا السلطة أكثر في يده وحده.

في هذه المرحلة بالذات، قامت الحركات الاحتجاجية الأولى الرافضة للاستبداد البعثي المحمي بقوة الجيش، إذ جرت أحداث حماة الأولى عام 1964، واعتصام شباب حماة في جامع السلطان، الذي انتهى بقصف الجامع، وقتل واعتقال كل من فيه، وبعده جرى اعتصام عام 1965 في الجامع الاموي، أدى إلى اقتحام الجامع الأموي واعتقال المئات من الشباب الدمشقي المتنوّر، ومن ثم الاحتجاجات العفوية التي قامت في نيسان 1967، بسبب مقالة تطاولت على الذات الالهية، وكان من الممكن ان تكون الثورة الاولى وقتها، لولا أنها قمعت بنفس الوحشية المعهودة من قبل النظام، ثم توالت الاحداث في سوريا، وبرز عداء البعث لاي حركة وطنية ناشئة أو عريقة، وخصوصا ممن لم يقبلوا بالانضمام إلى الجبهة الوطنية التقدمية، التي انضوى فيها (قيادات أحزاب) تحت جناح البعث، وقبلوا أن يكونوا تُبَّعا لحافظ الاسد مباشرة.

ثم جاء الاسفتاء على الدستور في عام 1973وقامت ما يعرف بـ انتفاضة الدستور، وكان عمادها طلاب الجامعات من الشباب من كل التيارات، فما كان من نظام الاسد الوحشي إلا أن شن حملة واسعة على كل من يمت للمعارضة بصلة، بعد قمع الانتفاضة بوحشية واعتقال الآلاف.

وفي عام 1979 تأسس التجمع الوطني الديمقراطي، الذي ضم الأحزاب المعارضة المحظورة، والشخصيات الوطنية المنشقة عن الاحزاب التابعة للسلطة، ووضع برنامجاً سياسياً شاملاً، يهدف إلى ما تصبو إليه الثورة السورية الآن، ونص حرفياً على :

إرساء دولة الحق والقانون. تصون حرية الفرد، وحقوق الإنسان، وتكفل الحقوق المدنية والحريات الأساسية لجميع المواطنين على قدم المساواة، وتمهد السبيل إلى نظام ديمقراطي يحقق التنمية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

دولة ذات بنية ديمقراطية تقوم على مبدأ سيادة الشعب ووحدة المجتمع، وتعمل على ترسيخ حرية البلاد وتحرير المحتل منها ووضعها على طريق التقدم والازدهار.

وطوال هذه الفترة منذ استلام البعث، تعددت أشكال معارضة الحكم الاستبدادي الاسدي، الذي استولى على حزب البعث نفسه، وتجلّت أغلبها في نشاط جماعة الإخوان، من الاغتيالات السياسية لرموز النظام والأحزاب المتحالفة معه، إلى الهجوم على مدرسة المدفعية في حلب في حزيران 1979، إلى محاولة اغتيال حافظ الاسد في حزيران 1980، التي رد عليها النظام بإعدام حوالي الـ 1000 معتقل في سجن تدمر، وإصدار القانون 49 في العام نفسه، الذي رد عليه الاخوان بمزيد من الاغتيالات، وتفجيرات الازبكية وباصات النقل الداخلي، وتقوية ذراعهم العسكرية سرا، ونشاط خلاياها في حماة، الأمر الذي دفع النظام المجرم، للهجوم على أوكارهم هناك في 2 شباط عام 1982، إلا أن الهجوم فشل، وقتل أكثر من 20 من كتائب الأسد، وأعلن الإخوان حماة مدينة محررة، وبدأوا بتصفية رموز السلطة في المدينة، مما دفع النظام إلى تجهيز حملة على حماة للقضاء على الثورة الوليدة، الأمر الذي راح ضحيته أكثر من 40 ألف شهيد من سكان حماة الباسلة. (ما أشبه اليوم بذاك الأمس).

بعد حماة طالت الاعتقالات والتنكيل كل فئات الشعب السوري في كل أنحاء سوريا، وشملت كل من يُشك بولائه للنظام، وأُخمدت حتى وقت طويل كل الأصوات المنتقدة للنظام، واستترت كل معارضة محتملة لحكم الأسد.

وبالمقابل، ازداد تركّيز السلطة في يد الأسد وأقربائه وشركائه وأعوانه، وتحولت سوريا فعلياً إلى مزرعة لآل الأسد.

واستشرى الفساد والرشوة والمحسوبيات، وأصبح شبه ثقافة سائدة، عزّزها نظام الأسد، وازداد نفوذ الأذرع الأمنية في تفاصيل حياة المواطن، وانتقل نشاط المعارضة إلى الحالة السريّة المطلقة، ولم تستطع الوصول إلى حالة الحشد الشعبي للترويج لأفكارها وأهدافها مهما كانت قريبة من طموحات الشعب، الذي اتّجه للحلول الفردية لمشاكله الحياتية اليومية.

استمر هذا الوضع حتى عام 2010، بوفاة حافظ الاسد، واستلام ابنه بشار الحكم، بتعديل دستوري على مقاسه، سكت عنه الشعب، أملا في مرحلة جديدة يقودها الرئيس الطبيب الشاب، القادم من أوروبا، والذي بشّر بمفاصل برنامج إصلاحي يؤدي إلى انفتاح سياسي واقتصادي، يؤدي إلى تحولات جذرية في بنية النظام والمجتمع.

لكن ثقل النظام القديم الذي لم يمُتْ بموت مؤسّسه، كان معطِّلا لكل المزاعم والمحاولات التي جرت في هذا الاتجاه، إلا أن التحول الحقيقي الذي جرى، ولم يكن باستطاعة النظام إيقافه، هو انتشار وسائل التواصل، التي اجتاحت العالم، ومن ضمنه سوريا، التي لم تعد مغلقة تماما على العالم، واستطاع الشباب الاطلاع على كل الأفكار وتداولها، وفتح حوارات وندوات، وحتى تشكيل أحزاب الكترونية.

وعلى الأرض، بدأت الكثير من الشخصيات الوطنية، والمثقفين السوريين، الاجتماع علناً، وتشكيل المنتديات السياسية، والاقتصادية، والنوادي الثقافية، وحتى الأحزاب السياسية الجديدة، وكان النظام عاجزا تماما عن إيقاف مد الفكر التحرري الجديد الذي يجتاح المجتمع السوري، وبدا أن الشعب السوري بدأ بالنهوض، وأن أحداً لا يمكنه كبحه أو منعه من التقدّم نحو حمل الهم الوطني مجدداً.

تُوّجت حركة النشاط السياسي والفكري في سوريا خلال هذه المرحلة بتشكيل إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي، والذي ضم شخصيات بارزة من المجتمع المدني والإسلاميين والليبراليين السوريين، وتدعو إلى إنهاء 35 عاما من حكم أسرة الأسد لسوريا واستبداله بنظام ديمقراطي، وتتضمن وثيقته الرئيسية على بنود أساسية ترسم خطوطا عريضة لعملية التغيير الديمقراطي في سوريا، وكيفية إنهاء النظام الأمني الشمولي الذي سيطر على الشعب السوري وقدراته أكثر من أربعين عاما.

وفي منحى آخر، نشطت منظمات إحياء المجتمع المدني، ونشط المدوّنون على شبكات التواصل الاجتماعي المتوفّرة، وكذلك المثقفون الوطنيون المستقلّون، والمنسحبون من الأحزاب التابعة للسلطة.

وسيم أبازيد.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 377 الأحد 2014/3/16